Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منها القرآن كقوله تعالى: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ (سورة ق:١).

ومنها بعض المخلوقات مثل: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ (سورة الشمس:١)، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ (سورة الليل:١-٢).

وإنما إذا كان لحكم كثيرة في المقسم به والمقسم عليه.

من هذه الحكم: لفت النظر إلى مواضع العبرة في هذه الأشياء بالقسم بها، والحث على تأملها حتى يصلوا إلى وجه الصواب فيها.

فقد أقسم سبحانه وتعالى بالقرآن لبيان أنه كلام الله حقًا وبه كل أسباب السعادة.

وأقسم بالملائكة لبيان أنهم عباد الله خاضعون له وليسوا بآلهة يعبدون.

وأقسم بالشمس والقمر والنجوم لما فيها من الفوائد والمنافع، وأن تغيرها من حال إلى حال يدل على حدوثها، وأن لها خالقًا وصانعًا حكيمًا، فلا يصح الغفلة عن شكره والتوجه إليه.

وأقسم بالريح، والطور، والقلم، والسماء ذات البروج إذ أن ذلك كله من آيات الله التي يجب التوجه إليها بالفكر والنظر.

أما المقسم عليه فأهمه وحدانية الله، ورسالة النبي ﷺ، وبعث الأجساد مرة أخرى، ويوم القيامة، لأن هذه هي أسس الدين التي يجب أن تعمق جذورها في النفس.

والقسم بالمخلوقات مما اختص الله به.

أما نحن البشر فلا يصح لنا أن نقسم إلا بالله أو بصفة من صفاته على النحو المتقدم ذكره.

شرط اليمين وركنها:

ويشترط في اليمين: العقل، والبلوغ، والإسلام، وإمكان البر، والاختيار، فإن حلف مكرهًا لم تنعقد يمينه، وركنها: اللفظ المستعمل فيها.